

## ٥٣. تفسير الجلالين، سورة الأنفال ١-٥٧ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم سورة الانفال لما اختلف المسلمون في غنائم بدر فقال الشبان هي لنا لاننا باشرنا القتال وقال الشيوخ كنا ردءا لكم تحت الراية -

00:00:00

اريد ان يعني نحفظ ظهوركم تحت الرايات خلفكم. ولو انكشفتكم لفئتم الينا. لو انكشفتكم يعني لو هزمتكم لرجعتم الينا لنحميكم فلتستأثروا بها انما تكون الغنائم بيننا وبينكم. نزل قوله تعالى. يسألون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

يسألونك عن - 00:00:20

الانسان يقول الامثل لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. يعني لما حدث النزاع في الانفال بين المسلمين الله اخذها منهم. فهذا فيه دليل ان كل نزاع على شيء من الدنيا يكون سببا في سلب هذه الدنيا - 00:00:40 يعني فلما تنازعوا في الانفال الله قال قل الانفال لله والرسول. يعني لن تأخذوا منها شيئا. لانكم افسدتم ذات بينكم. افسدتم العلاقات بينكم بسبب نزاعكم على الانفاق. فنزعها الله منهم ثم ردها اليه بعد ربعين. بعد ربعين في السورة كما سيأتي واعلموا انما غنمتم من شيء فاني لله خمسا لرسوله - 00:01:00

بين الله احكام الانفال التي سألو عنها بعدما رباهم وبعد ما بين انفال لا ينبغي ان يتنازل عليها قال يسألونك يا محمد عن الالفان الغنائم بمن هي؟ قل لهم الانفال لله والرسول يجعلانها حيث شاء. فقسمها رسول الله - 00:01:20

صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء روى الحاكم في فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنون حقا. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ايات وزالتهم ايماننا. وعلى ربهم - 00:01:40

انما المؤمنون الكامل الايمان الذين اذا ذكر الله اي وعيده وجلت اي خافت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماننا اي تصديقا. هذا فيه نظر وهذا مبني على مذهب الاشاعرة انهم يقولون ان الايمان والتصديق فالاشاعرة مرجئة في الايمان. فلا يصح تفسير الايمان في - 00:02:00

لسان الشارع بالتصديق. حتى في اللغة شيخ الاسلام نفى ان يكون الامام في اللغة ايضا هو التصديق. نعم. وعلى ربهم يتوكلون به يثقون يثقون لا بغيره. وعلى ربهم يتوكلون يعني يثقون به لا بغيره لان تقديم الجار والمجرور على توكلون يفيد الحصر. الذين يقيمون - 00:02:20

الصلاة ويؤتون الزكاة. الذين يقيمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون. الذين يقيمون الصلاة يأتون بها بحقوقها. ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. ولكن موصوفون بما ذكرهم المؤمنون -

00:02:40

حقا صدقا بلا شك لهم درجات منازل في الجنة عند ربهم ومغفرة ورزق كريم في الجنة. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان فريقا من المؤمنين لكارهون. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق متعلق بي اخرجه. اين اخرجه - 00:03:00

لا متعلق باخرجه اي اخرجت؟ كما اخرجك لا لا هاخرجك كأخرج طيب كما اخرجك ربك من بيتك بالحق متعلق باخرجه اخرج الله المؤمنين كما اخرجك من بيتك بالحق مقدر. وان فريقا من المؤمنين لكارهون الخروج. والجملة حال من كاف اخرجك - 00:03:20

بالحق المتعلق باخرجه. بالحق متعلق بماذا؟ باخراجها السابقة. يعني كما اخرجك ربك من بيتك بالحق هذا جار مجرور اخرجك اخرجك. نعم. وكما خبر مبتلى محذوف اي هذه الحال. يعني هذه الحال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. هذه مبتدأ - [00:04:00](#) وكما اخرجك شبه جملة خبر. في كراحتهم لها مثل اخراجك في حال كراحتهم. وقد كان خيرا لكم يعني الله عز وجل يقول هم خرجوا لماذا خرجوا؟ المؤمنون يظنون ان هناك قافلة صح؟ يأخذون منها المال. فوجدوا - [00:04:20](#)

ايه ثاني؟ فهم كرهوا القتال. كما انت كرهت الخروج عندما خرجت من مكة من المدينة. لان اختيار النبي عليه الصلاة والسلام كان هو في احد كان البقاء في المدينة - [00:04:40](#)

في في آ في احد كان البقاء في المدينة بعد ذلك. نعم. اما في اما في بدر فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اخرجوا للعيد فكان وقد كان خيرا له فكذلك ايضا. وذلك ان ابا سفيان قدم بعير من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:04:50](#) ليغنموه. فعلمت قريش فخرج ابو جهل ومقاتلوا مكة ليدبوا عنها ان يدافعوا عنها. وهم النفير. واخذ ابو سفيان بالعير الطريقة الساحلي فنجد اخذ طريقا اخر طريق البحر فنجت العير. فليل لابي جهل ارجع فابي وسار الى بدر فشار صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال - [00:05:10](#)

الله على احدى الطائفتين فوافقوه على قتال النفير اي الجيش. وكره وكره بعضهم ذلك وقالوا لن نستعد له. كما قال تعالى يجادلونك في الحق القتال بعدما تبين ظهر لهم كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه اعيانا في كراحتهم له. واذ يعدكم الله احدى - [00:05:30](#)

طائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين واذكر ان يئنكم الله احدى الطائفتين العيرة او النفيرة انها لكم وتودون تريدون ان غير ذات الشوكة - [00:05:50](#) البأس والسلاح وهي العيد تكون لكم بقله عددها وعددها بخلاف النفير. ويريد الله ان يحق الحق يظهره بكلمات السابقة بظهور الاسلام. ويقطع دابر الكافرين اي اخره بالاستئصال فامركم بقتال النفير. ليحق الحق ويبطل - [00:06:10](#)

يمحق الباطل الكفر ولو كره المجرمون المشركون ذلك. اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. اذ تستغيثون ربكم. اذكر اذ تستغيثون ربكم. تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم - [00:06:30](#)

فاستجاب لكم اني اي باني ممدكم اي معينكم. بالف من الملائكة مردفين اي متتابعين يردف بعضهم بعضا. وعدهم بها اولا بالالف. ثم صارت ثلاثة الاف ثم خمسة كما في سورة ال عمران - [00:06:50](#)

في قوله تعالى بل ان تصبروا وتتقوا ويأتكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة مسومين. وقرئ بالف وقرئ كافلس جمع الف جمع الف. وما جعله الله اي الامداد. ويختار داد للكافر - [00:07:10](#)

اخر عمر. دابرههم اخرهم. يعني ايه يهلكهم حتى اخر واحد فيهم؟ وما جعله الله هو الامداد الا بشري. ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. ما فائدة قوله ان في اخر الاية؟ وما النصر الا من عند الله؟ حتى لا يظن ان الملائكة هم الذين - [00:07:30](#)

بل هم بامر الله عز وجل وما النصر الا من عند الله. قال تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل انزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ويذهب عنكم رجس الشيطان رجز الشيطان ويربط على قلوبكم ويثبت - [00:07:50](#)

الاقدام. اذكر اذ يغشاكم النعاس امنة اي امانا. نعم. مما حصل لكم من الخوف منه تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. من الاحداث والنجاسات ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم - [00:08:10](#)

محدثين. الشيطان يوسوس لهم. لو كنتم مع الحق ما اصبحتم عطاش والكفار عندهم مال. وما اصبحتم محدثين. لا تجدون تتوضؤون وتغتسلون به. والمشركون على الماء عندهم ماء. ولذلك انزل الله عليكم المطر حتى يثبت قلوبكم سبحانه وتعالى - [00:08:30](#)

اربطة يحبس على قلوبكم باليقين والصبر يثبت به الاقدام. ان تسوخ في الرمل. اذا كل هذه فوائد لنزول المطر. نعم التطهير من

الاحداث نجاسات تثبتت الاقدام حتى لا تسب في الرمل. الربط على القلوب بالشعور بمعية الله عز وجل له. نعم - 00:08:50  
اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سألني في قلوب الذين كفروا الرعب اضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. اذ يوحى ربك الى الملائكة الذين امد بهم المسلمين اني ابي - 00:09:10

معكم بالعون والنصر. فثبتوا الذين امنوا بالاعانة والتبشير. سألني في قلوب الذين الرعب الخوف. فاضربوا فوق الاعناق اي الرؤوس واضربوا منهم كل منام. اي اطراف اليدين رجله فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه. لان الملائكة تقاتلت معه - 00:09:30

ورماهم صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه منها شيء. فهزموا ذلك العذاب الواقع بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب له. ذلكم فذوقوه - 00:10:00

ان للكافرين عذاب النار. ذلكم فذوقوه. ذلكم العذاب فذوقوه ايها الكفار. في الدنيا يا اخوانا الكافرين في الآخرة عذاب النار. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادلال. ومن - 00:10:20

من يوليهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة. فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون. الجيش اذا كان كثيرا جدا يتحرك ببطء كانهم يزحفون كالطفل -

00:10:40

فلا تولوهم الجدار منهزمين ومن يوليهم يومئذ اي يوم لقائهم دبره الا متحرفا اي كن عاطفا لقتال. منعطف لقتال يعني مائلا. يميل ليخدعهم. يعني يظهر كانه يفر ليفعل لهم مكر - 00:11:00

وحيل بان يريهم الفرار يعني مكيدة وهو يريد الكرة. الكرة عكس الكرة. الكرة الفارة الهروب والكر الهجوم او متحيزا منضمنا الى فئة الجماعة من المسلمين يستنجد بها. لو كان هناك جيش نعم؟ في الخلف له ان يفر اليه ليهدم - 00:11:20

عليهم مرة اخرى. اذا هاتان الحالتان لا يكون الفرار فيهما كبيرة وهما اذا كان الفرار لحيلة في الحرب او للانحياز الى جماعة من المسلمين ليحتمي بهم ويقااتل معهم بعد ذلك. فقد رجع بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. المرجع هي وهذا مخصوص -

00:11:40

اذا لم يزد الكفار على الضعف. ما معنى هذا؟ اذا زاد عدد الكفار او الضعف جاز. جزا الفرار. جزا الفرار كما بعد ذلك في الايات. قال تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. وليبلي المؤمنين منه بلاء - 00:12:00

حسنا ان الله سميع عليم. فلم تقتلوهم ببدر بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصره اياكم. وما رأيت يا محمد اعين القوم اذ رميت بالحصباء لان كفة من الحصباء لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر. يعني رمية واحدة لا يمكن ان تملأ حوالين الف - 00:12:20

ولكن الله رمى رمى يعني ماذا؟ لان رمى هنا اصاب خلق الفعل اصابه الله هو الذي جعلك تصيبه بايصال ذلك فعل ذلك اصاب يعني الهدف. فعل ذلك اليهم ليقهر الكافرين وليبلي المؤمنين منه بلاءنا يا - 00:12:40

حسنا هو الغنيمة ان الله سميع لا قوالهم عليم باحوالهم ذلكم الابلا حق وان الله موهن اي مضعف كيد الكافرين. وان الله مهن كيدك. موهن كيدي. هذه قراءة حفص. اما القراءة التي اشرحها السيوطي وان الله - 00:13:00

كيدا موهن كيدي ها من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله. موهن كيد من جعل اسم الفاعل عاملا وكده مفعول به. ان تستفتحوا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. لماذا اضيف الله الفعل الى نفسه - 00:13:20

كان هذه الآية استدل بها الجبريل الجبرية الذين لا يعقلون عن عز وجل مراده ورد عليهم شيخ الاسلام في مواضع من كتب من الكتاب في الاستغاثة الرد على البكري في الرد على البكري. الجبريل استدل بهذه الآية على ان العبد مجبور - 00:13:40

وان العبد فاعل في الصورة. لكن في الحقيقة الله هو الذي يفعل. وقالوا هذا الآية الاعلى هذا. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. يعني انت لم ترمي الله هو الذي يرى - 00:14:00

معناه ان العبد مجبور على افعاله. فقال شيخ الاسلام طرد قولكم ان تقول وما صليت اذ صليت ولكن الله صلى. وما نبدأ ان نمت ولكن

الله نام ولكن الله زاني هكذا قال تعالى الله على خير ملوا كبيرا. فاذا معنى الآية ماذا؟ وما رميت اذ رببت ولكن الله حق ولكن الله

اصاب. الرمي الاولى بمعنى الحذف - [00:14:10](#)

اما الرمي الثانية بمعنى ماذا؟ الاصابة. الاصابة. قلنا رمي ولكن الله رمى اين؟ اصاب. انت رميت. ولكن الاصابة بتوفيق الله. هم واضح هنا؟ والآية فيها دليل عليهم ان الله عز وجل نسب الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم قال وما رميته. فاذا هو رمى حقيقته. نعم. هو

رمى حقيقته - [00:14:30](#)

ولكن الاصابة كانت اصابة الهدف كانت من الله عز وجل. نعم. ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد

ولن تغني عنكم فنتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين. ان تستفتحوا ايها الكفار تطلبوا الفتح - [00:14:50](#)

القضاء حيث قال ابو جهل منكم اللهم اينما كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحمه الغدا اهلكه اليوم في احد في بدر قال يا رب من

كان منا اكثر قطعاً للرحم ومن كان منا اتيا بما - [00:15:10](#)

لا نعرف يعني اتينا بدين جديد يقصد به النبي عليه الصلاة والسلام. فاحمه اي اهلكه الغداء. فالله رد علي وقال ان تستفتحوا ان

تدعون ان دعوتكم عن النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه او على ان يهلك الظالم منكم فقد جاكم الفتح. جاكم الهلاك. فقد جاءكم

الفتح - [00:15:30](#)

بهلاك من هو كذلك. وهو ابو جهل ومن قتل معه دون النبي والمؤمنين. هذا واضح؟ وان تنتهوا عن الكفر والحرب فهو خير لكم وان

تعودوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم نعد لنصره عليكم ولن تغني تدفع عنكم فنتكم جماعتكم - [00:15:50](#)

شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين هو فسر قراءة ان الله مع المؤمنين بالكسر. قال بكسر ان استثنافا وفتحها على تقدير اللام يعني

وان الله مع المؤمنين فتكون ماذا؟ ان هنا يعني ولان الله مع المؤمنين. على تقدير اللام المحذوفة. ولان الله مع - [00:16:10](#)

نعم هذا واضح قد تكون نام سببية محذوفة. نعم؟ نام تعليم محذوفة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه

انتم تسمعون. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا اي تعرضوا. عنه بمخالفة امره. وانتم - [00:16:30](#)

تسمعون القرآن والمواظ. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماع تدبر واتعاض وهم المنافقون والمشركون ان شر

الدواب عند الله الصم عن سماع الحق. البكم عن النطق به. الذين لا يعقلونه ولا - [00:16:50](#)

وعلم الله فيهم خيرا اي صلاحا بسماع الحق. لاسمعهم سماع تفهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. لو اسمعهم فرضا وقد علم انه لا

خير فيهم لتولوا عنه وهم معرضون عن قبوله عنادا وجحودا. كده واضح؟ نعم - [00:17:10](#)

لو اسمعه فردا يعني فرضا يعني احتمالا يعني. احتمال. لا والله لا يسمعه مم. الله لا يسمعه يعني لو افترضنا لو احتملنا ان الله يسمعه

ان يهديهم الكفار يعني لو هيا لهم اسباب الهداية لتركوا هذه الاسباب واستمروا في كفرهم. يا ايها - [00:17:30](#)

الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم لما يحييكم من امر الدين لانه سبب. سبب الحياة الابدية. سمي الدين حياء لانه

سبب الحياة الابدية. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يحول ان يمنع. فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر - [00:17:50](#)

الا بارادته اي بارادة الله. يعني يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله. اذا جاءك فرصة الايمان فعليك ان تسارع الى لانك لا تدري

هل ستأتيك مرة اخرى ام لا؟ وان اعدتك مرة اخرى لا تدري هل ستوفق الى قبولي ام لا؟ لانه لا يوفقك - [00:18:10](#)

ده قبول الايمان الا الله عز وجل. وانه اليه تحشرون. في وجهتكم باعمالكم واتقوا فتنة. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم

خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. اتقوا فتنة ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:18:30](#)

بل تعمهم وغيرهم. هذه الفتنة ماذا؟ تعم الذين ظلموا خاصة وتعم غيرهم واتقاؤها بانكار موجبها من المنكر. اتقاء الفتنة بانكار ماذا؟

بانكار المنكر. يعني لو جاء المنكر بين الناس عليك ان تنكره حتى يقينك الله عز وجل الوقوع فيه. واعلموا ان الله شديد العقاب لمن

خالفه. الله شديد - [00:18:50](#)

الى قبل من؟ خالفه. نعم. ان كان موجب اليه مسبب لهذا. نعم. احسنت. واذكروا ان انتم قليل المستضعفون في الارض ارض مكة

تخافون ان يتخطفكم الناس يأخذكم الكفار بسرعة. فاواكم الى المدينة وايدكم - [00:19:20](#)

قواكم بنصره يوم بدر بالملائكة. ورزقكم من الطيبات الغنائم لعلكم تشكرون نعمه ونزل في ابي لبابة ابن عبدالمنذر. وقد بعثه الله وقد بعثه صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة. لينزلوا على حكمه - [00:19:40](#)

استشاروه فاشار اليهم انه الذبح. لان عياله وماله فيه. ابو لبابة صحابي النبي عليه الصلاة والسلام بعثه الى بني قريظة. بعد غزوة الاحزاب لينزلوا على حكمه فاستشاروه قالوا ماذا نفعل؟ ففعل هكذا. اشارت فقط بيده نعم. ثم ندم انه اخبرهم ماذا - [00:20:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا امانتكم وما اؤتمنتم عليه من الدين وغيره وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة لكم صادة عن امور الآخرة. وان الله عنده اجر عظيم فلا تفوتوه - [00:20:20](#)

هذا الاجر يعني بمراعاة الاموال والاولاد والخيانة لاجلهم. ونزل في توبته توبة ابي لبابة. يا ايها الذين تتقوا الله يجعلكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله بالامانة - [00:20:40](#)

وغيرها يجعل لكم فرقانا بينكم وبين ما تخافون فتنجون ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم. عشان هزل نفسه في قريب منه. نعم قال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين - [00:21:00](#)

واذكر يا محمد اذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا للمشاورة في شأنك بدار الندوة ليثبتوك يوثقوك ويحبسوك. او يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد. او يخرج من مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتدبير امرك بان اوحى الله اليك ما دبروه وامرك بالخروج والله خير - [00:21:30](#)

ماكارينا اعلمهم به. هذا تأويل. تأويل لماذا؟ راكبين. اول صفة جعلها ماذا؟ يعني ينفي المكر عن الله ويقول مكر الله وعلمه بالمكر. طبعاً هذا تأويله بعيد جداً. نعم يعني كان يمكن ان يقول لو - [00:22:00](#)

طلب العلم ان يقول والله اعلم بمكرهم ولكنهم قال الله خير الماكرين معنى ذلك ان الله اثبت لنفسه مكرًا. تفسير عن هذا مكره مكر الله. مكر الله. المكر هو ايصال الضرر بطريق خفي. هذا في اللغة. فنقول لكم الله هو ايصال الضرر الى الكفار - [00:22:20](#)

بطريق خفي لا يدرون لماذا؟ لان مكر الله يكون في مقابل مكرهم. المكر صفة ثابتة لله ولا تكون في مقابلتي مكر انهم يكيّدون كيد وكيد كيد. الكيد والمكر واحد. ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين. نعم - [00:22:40](#)

بالضبط صفة مقيدة بمقابلة الموقف ليس صفة مطلقة. لان لا ينفع ان نقول ان الله مكار تعالى الله عن هذا او مكار. فهو مكر مقيد بمكر الكفار مقيد بكري الكفار هو مكر الحسن. لان الذي يرد المكر بمثله يكون ماذا؟ يكون اه شخصاً - [00:23:00](#)

حكيمًا شخصاً لا يخدع ولله المثل الاعلى فكيف بالله تعالى؟ فهمت؟ والله خير الماكرين. واذا تتلى عليهم آياتنا اي القرآن قالوا سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قاله النضر ابن الحارث لأنه كان يأتي الحيرة يتجر كان - [00:23:20](#)

الحيرة في العراق يتاجر يتاجر. فيشتري كتب اخبار الاعاجم. ويحدث بها اهل مكة. كان يشتري قصص من من من من الحيرة قالوا ان ان هذا القرآن الا اساطير اكاذيب الاولين. ماذا قال هذا الكافر؟ عن القرآن انه - [00:23:40](#)

الاولي. نعم. نعم. قال تعالى واذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او تتر بعذاب اليم. واذ قال اللهم ان كان هذا الذي يقرأه محمد هو الحق من عندك. هو الحق المنزل من عندك - [00:24:00](#)

امطر علينا حجارة من السماء واثنتا بعذاب اليم. مؤلم على انكاره. قاله النظر او غيره ادا ب قائمة مؤلم استهزاء القانون استهزاء وايها ما انه على بصيرة وجزم ببطء قال تعالى وما كان الله ليعذبهم بما سألوه وانت فيهم بان العذاب اذا نزل غم اذا نزل - [00:24:20](#)

اما ولم تعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. حيث يقولون في طوافهم غفرانك غفرانك. وقيل هم المؤمنون المستضعفون فيهم. كما قال تعالى لو تزيّنوا لعذبنا الذين كفروا منهم - [00:24:50](#)

معذاب اليم. لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليم. لو تزيّلوا يعني لو انفصل المؤمنون عن الكفار لولا عذبنا الذين كفروا منهم عذاب الليم. اول الاية قال تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم - [00:25:10](#)



منهم معرفة بغير علم. لو تزينوا لو انفصل المؤمنون عن الكافرين لعذبنا الذين كفروا عذابا منهم عذابا اليما. يعني الله يقول اهل مكة قبل الفتح. مكة فيها مستضعفين من المؤمنين يخفون ايمانهم. لولا هؤلاء المؤمنين لعذب الله اهل مكة. هذا معنى قول لو تزينوا. يعني لو انفصل المؤمنون - [00:25:30](#)

الكافرين لعذب الله الكافرين. ولكنه امتنع للتعذيب الكافرين لوجود المؤمنين غير المعروفين بينهم. غير معروفين للناس بينهم. هذا وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان - [00:25:50](#)

قل يا هو الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون. وما لهم الا يعذبهم الله بالسيف بعد خروجك والمستضعفين القول الاول هي ناسخة لما قبلها وقد عذبهم الله بيدر وغيره. نعم الصحيح عدم النسخ. هي لا ثيقة لما قبلها لهذه الآية ناسخة - [00:26:10](#)

حكم الآية التي قبلها اذا كان الضمير المنفصل في قوله وهم يستغفرون يعود على الكفار فقط. يعني واجب عليهم العذاب لصددهم عن المسجد الحرام والصحيح هنا عدم النسخ طيب وهم يصدون يمنعون النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا به - [00:26:30](#)

وما كان اولياؤه كما زعموا وما كانوا اولياءه كما زعموا هم يزعمون انهم اولياءه اولياء المسجد فالله قال وما كانوا اولياءهم ليسوا اولياء المسجد الحرام كما زعموا ان اولياؤه الا المتقون. يعني ما اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون. الا - [00:26:50](#)

لا يتلاوم عليه. وما كان صلاة عند البيت الا بكاء اي صفيرا وتصديق اي تصفيقا. اي جعلوا ذلك موضع صلاتهم التي بها فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. الصغير الصغير هو الصوت الذي يخرج من الفم. ها؟ نعم. والتصدية - [00:27:10](#)

تصفيق بعض اهل العلم بهذه الآية على تحريم التصفية هذا الاستدلال فيه نظر لان الله عز وجل ذم هنا لانهم جعلوها عبادة. ومكان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديق. هم تعبدوا الى الله بالتصديق. فهذا لا يدل على - [00:27:40](#)

التصفيق مما يدل على تحريم التعبد بالتصفيق. اما التصفيق استحسانا لا يأتي لا يوجد دليل قوي في تحريمه. نعم يعني مثلا عندما ترى ولدك فعل شيئا جيدا اه في التصفيق. نعم يوجد دليل على تحريمه اه صريح. ولذلك الشيخ ابن عثيمين المسؤول عنه - [00:28:00](#)

قال لا استطيع ان اقول انها حرام. لا هذا ايضا ليس دليل. حديث الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من نابه شيء في صلاته فليسبح فيلم التصفيق للنساء يعني التصفيق للنساء حال الصلاة لان النساء يمنعن من رفع الصوت بالكلام. في محضر الرجال. نعم؟ هذا هو هذا هو المعنى. فلا يدل ايضا - [00:28:20](#)

مع تحريم التصفيق. اذا كان يعني يقصد بها عبادة. نعم. اذا بالضبط يكون مذموما بالاجماع اذا قصد به العبادة. نعم الشخص في روسيا وخاف من هرب هل هذا يعني يدخل؟ الفرار من الزحف؟ نعم. لا هذا يدخل في هذا. الفرار من الزحف - [00:28:40](#)

اذا حضر صف القتال مع المسلمين ويقاتل جيش الكافرين في الجهاد. ليس في هذه السورة التي ذكرتها. قال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليرصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليه حسرة. ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون. ان الذين كفروا - [00:29:20](#)

ينفقون اموالهم في حرب النبي صلى الله عليه وسلم. ليرصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون في عاقبة الامر عليه حسرة اي ندامة لفواتها اي فوات الاموال وفوات ما قصدوها. من النصر. ثم يغلبون في الدنيا والذين كفروا منهم الى جهنم في الآخرة - [00:29:40](#)

يساقون يساقون. ليميز الله الخبيث من الطيب. ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعا فيجعل في جهنم اولئك هم الخاسرون ليميز الله متعلق بتكون بالتخفيف والتجديد. يعني يميز ويميز اي يفصل - [00:30:00](#)

الله الخبيث الكافر من الطيب المؤمن ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعا اي يجمعه متراكبا بعضه فوق بعض متراقبا يعني بعضه فوقه بعضه. فيجعل في جهنم اولئك هم الخاسرون. قل للذين كفروا ان ينتهوا - [00:30:20](#)

لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. قل للذين كفروا كابي سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر وقتال النبي صلى الله

عليه وسلم يغفر له ما قد سلف من اعمالهم. وان يعودوا الى قتاله فقد برت سنة الاولين. اي سنتنا فيهم بالاهلاك. فكذا نفعل بهم -

[00:30:40](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله. وقاتلوهم حتى لا تكون اي توجد توجد فتنة شرك يكون الدين كله لله وحده ولا يعبد غيره. فان انتهوا عن الكفر فان الله بما يعملون بصير - [00:31:00](#)

فيجازيهم به. وان تولوا عن الايمان فاعلموا ان الله مولاكم ناصرهم ومتولى اموركم. نعم المولى هو ونعم النصير اي الناصر لكم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خموسا وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين. ومن السبيل ان كنتم امنتم بالله - [00:31:20](#) وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان. قال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء اخذتم من الكفار قهرا من شيء فان لله خمسه يأمر فيه بما يشاء. وللرسول ولذي القربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم - [00:31:40](#) والمطلب واليتامى اطفال المسلمين الذين هلك اباؤهم وهم فقراء. والمساكين ذوي الحاجة من المسلمين. وابن السبيل المنقطع في سفره من المسلمين ان يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم والاصناف الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل خمس من ان لكل -

[00:32:00](#)

خمس الخمس والاحماس الاربعة الباقية للغانمين. قال تعالى ان كنتم امنتم بالله فاعلموا ذلك. وما انزلنا على عبدنا قال فاعلموا ذلك وما عطف على بالله وما انزلنا على عبدنا محمد من الملائكة والايات يوم الفرقان اي يوم بدر الفارق بين الحق والباطل يوما -

[00:32:20](#)

الجمعان المسلمون والكفار والله على كل شيء قدير. ومنه نصركم مع قلتكم وكثرتهم. اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم. اذ بدل من يوم انتم كائنون بالعدوة الدنيا القربى من المدينة - [00:32:50](#) وهي بضم العين وكسرهما جانب الوادي وهم بالعدوة القصوى البعد منها. والركب اي العير كائنون بمكان اسفل منكم مما يلي البحر. ولو تواعدتم انتم والنفير للقتال لاختلقتم في الميعاد ولكن الله - [00:33:10](#) ولكن جمعكم بغير ميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا في علمه وهو نصر هو نصر اسلامي ومعه الكفر فعل ذلك ليهلك يكفر من هلك عن بينة اي بعد اقامة حجة ظاهرة قامت عليه - [00:33:30](#)

ويا نصر المؤمنين مع قلتهم على الجيش الكثير. ويحيى يؤمن من حي عن بينة وان الله سميع عليم. قال تعالى اذ يريكمهم الله في منامك قليلا. ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر - [00:33:50](#)

ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور. اذ يريكمهم الله في منامك اي نومك قليلا فاخبرت به اصحابك فسروا فيح. ولو اراكم كثيرا لفشلتم جبنتم تنازعتم اختلقتم في الامر امر القتال. يعني الله عز وجل جعل النبي صلى الله عليه وسلم يرى في نومه ان الكفار ماذا -

[00:34:10](#)

قليلون. رأى رؤية ان الكفار قليلون. لماذا؟ حتى يتشجع الصحابة على قتال في بدر. ولو اراكم كثيرا لو رأيتهم في نومك كثيرا جبنتم ولتنازعتم واختلقتم في الامر امر القتال ولكن الله سلمكم من الفشل والتنازع انه عليم - [00:34:40](#)

بداية الصدور بما في القلوب. ونفس الشيء في الجانب الاخر واذ يريكموهم. ايها المؤمنون اذا التقيتم في اعينكم قليلا نحو سبعين او مئة وهم الف لتقدموا عليهم ويقللکم في اعينهم هم ايضا رأوا المسلمين قليلين - [00:35:00](#)

ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب. فلما التحم الجيشان اراهم اياهم مثليهم كما في ال عمران. كما قال قال في ال عمران يرونهم مثليهم رأي العين. يعني عندما بدأ القتال الكفار رأوا المسلمين ضعفهم. قبل القتال الكفار رأوا المسلمين

قليلًا. لماذا - [00:35:20](#)

حتى يقاتلوهم ولا يرجعون مرة اخرى الى مكة. فهمت ماذا؟ نعم. نعم. ليقضي الله امرا كان مفعولا ووقوع القتال ونصر المؤمنين والى الله ترجع تصير الامور. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الفاتن فاثبتوا واذكروا كثيرا لعلكم تفلحون. اذا لقيتم فئة جماعة كافرة -

[00:35:40](#)

فأثبتوا لقتالهم ولا تنهزموا واذكروا الله كثيرا ادعوه بالنصر لعلكم تفلحون تفوزون. واطيعوا الله ورسوله ويتنازعوا فتفشلوا وتذهب  
لحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا. تختلفوا فيما بينكم فتفشلوا تجبروا. وتذهب ربحكم قوتكم  
فيما بينكم - [00:36:00](#)

وتفشل تجبن وتذهب لحكم قواتكم ودولتكم واصبروا ان الله مع الصابرين بالنصر والعون ولا تكونوا الذين خرجوا من ديارهم هم  
الوف حذر الموت. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس. ويصدون - [00:36:20](#)  
عن سبيل الله والله بما يعملون محيط. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم. ليحفظوا القافلة التي مع ابي سفيان. ولم  
يرد بعد نجاتها بطرا ورئاء الناس. لم يرجعوا لماذا؟ بطرا. كبرا. ورياء الناس حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمر ونحرق الجزور -  
[00:36:40](#)

وتضرب علينا القيام بدر فيتسمع بذلك الناس. تضرب علينا القيال جموعين وهي المغنية. يعني تغني لنا النساء ويضربون علينا  
بالدف ونجلس حتى يتسارع بين الناس اننا اقوياء. هكذا قال ابو جهل عليه لعنة الله. ويصدون عن سبيل الله. يصدون الناس عن  
سبيل الله والله بما يعملون بالياء والتاء يعملون وتعملون - [00:37:00](#)  
محيط علما فيجازيهم به. واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال يا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكت  
على على عقبيه وقال اني بريء منكم اني اخاف الله - [00:37:20](#)

العالمين اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين. واذكر ازاى ان لهم الشيطان ابليس اعمالهم بان شجعهم على لقاء المسلمين  
فلما خافوا حين الخروج من اعدائهم بني بكر يخاف من اعدائهم بني بكر. قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس - [00:37:40](#)  
يعني المشركون توقعوا ان اعداءهم بني بكر سيهدمون على مكة حين يخرج آآ المشركون منها. مفهوم هذا؟ فالشيطان ماذا قال لهم؟  
قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم من كنانة. وكان اتاهم في سورة سراقه بن ما لك سيدي تلك الناحية. انا ساكون  
جار لكم يعني انصركم. فلما طلعت التقت الفئتان - [00:38:00](#)

المسلمة والكافرة ورأى الملائكة دعا الشيطان الملائكة وكان يده في يد الحارث ابن هشام من الكفار نكس رجع على عقبيه هاربا وقال  
لما قال له اتخذلنا على هذا الحال؟ اتخذلنا هنا؟ قال اني بريء منكم من جواركم اني ارى ما لا ترون من الملائكة اني اخاف الله ان  
يهلكني - [00:38:30](#)

شديد العقاب. ابو بكر والنبي واسلم ولدك. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. ومن يتوكل على الله فان الله  
عزيز حكيم. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض - [00:38:50](#)

ضعف ضعف اعتقاد غر هؤلاء اي المسلمين. غر اي خدعة. دينهم اذ خرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير توهموا انهم ينصرون بسببه  
بسبب الدنيا. قال تعالى في جوابهم ومن يتوكل على الله يثق به يغلب فان الله عزيز غالب على امره حكيم - [00:39:10](#)  
في صنع في صنعه وفي فعله. ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريم. ولو ترى يا  
محمد اذ يتوفى بالياء والتاء يتوفى وتوفى. يتوفى وتتوفى. الذين كفروا الملائكة يضربون حال وجوههم وادبارهم بمقامهم -

[00:39:30](#)

بمقام من حديد ويقولون لهم ذوقوا عذاب الحريق اي النار. والجواب لو لرأيت امرا عظيما. يعني لو ترى هذا الحال رأيت امر  
عظيم هذا الجواب له المحذوف. قال تعالى ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد - [00:39:50](#)

ذلك التعذيب بما قدمت ايديكم عبر بهما اي باليدين دون غيرهما. لم يقل بما فعلت اعينكم او وجودكم لان اكثر الافعال تزاوّل بهما  
تكون باليدين. وان الله ليس بظلام اي به ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب - [00:40:10](#)

نعم قال تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله فاخذهم الله ان الله قوي شديد العقاب. دأب هؤلاء اي  
عادت. هذا الدأب هو العادة. دأب هؤلاء كدأب كعادة ال فرعون والذين من قبلهم كفروا - [00:40:30](#)  
وبايات ربهم بايات الله فاخذهم الله بالعقاب بذنوبهم جملة جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها. كلام ال فرعون والذين من قبلهم



ماذا فعلوا؟ ما تفسير فعل ال فرعون؟ كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم. ان الله قوي على ما يريده. شديد العقاب - [00:40:50](#)  
ايضا قوي على ما يريده غير صحيح. لماذا غير صحيح؟ وما لا يريده. نعم. الله قوي على كل شيء. قدير على كل ليس على ما يريده فقط. تقييد القوة وتقييد القدرة بالمشيئة. نعم هذا مذهب الاشاعرة. شديد العقاب - [00:41:10](#)  
قال تعالى ذلك بان الله لم يكن غير نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم. ذلك اي تعذيب الكفرة بان اي بسبب ان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها - [00:41:30](#)

على قوم مبلا لها بالنقمة حتى يغيروا ما بانفسهم يبدلوا نعمتهم كفرا كتبديل كفار مكة اطعامهم من جوع وامنهم كم من خوف وبعث النبي اليهم بدلوا هذا بالكفر والصد عن سبيل الله وقتال المؤمنين وان الله سميع عليم. كذلك - [00:41:50](#)  
فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون قومه معه وكل من الامم المكذبة كانوا ظالمين مين؟ ان شر الدواب عند الله السم البكم الذين ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا - [00:42:10](#)  
نزل في قريظة ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون. الذين عاهدت منهم الا يعينوا المشركين ثم ينقضون عهدهم في كل مرة عاهدوا فيها وهم لا يتقون الله في غدرهم. فاما في ادغام نون الشرطة في ماء المزيد. تثقفنهم تجدن - [00:42:30](#)  
انهم في الحرب فشرذ اي فرق. بهم من خلفهم من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة. ما معنى هذا شرجه يفرق يعني يعاقبهم عقابا شديدا اما تثقفنهم يعني تجدنهم. اذا وجدت الكفار في الحرب ماذا تفعل فيهم؟ اقتلهم قتلا شديدا. لماذا تقتلهم - [00:42:50](#)  
شديدا حتى تخيف من وراءهم من الكفار. ولذلك عاتب الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في هذه الغزوة في غزوة انه اخذ الفداء من اسرى بدر ما كان النبي ان يكون له اسرى حتى يثقل في الارض. يثقل ان يكثر القتل. لماذا؟ لان اكثر القتل في المشركين في حفظ - [00:43:10](#)

المسلمين. بعد ذلك باقي المشركين سيخافون ان يقاتلوا المسلمين. هذا معنى الاية فشرذ اي فرق. بهم من خلفهم من المحاربين بالتنكير بهم والعقوبة يعني نقاتل الذين الذين تقاتلهم قتالا شديدا ويقتلهم يخاف البخل. لعلهم اي الذين خلفهم يتذكرون يتعظون بهم. قال تعالى - [00:43:30](#)

لا تخافن من قوم خيانة فانبئ اليهم على سواء. ان الله لا يحب الخائنين. نعم. هذه الكلمة دواب يحسن علينا الكفار. كفار واما تخافن من قوم عاهدوك خيانة في العهد بامارة تلوح لك. لابد ان يكون هناك اماراة على انهم يريدون ان ينقضوا العهد. لانه عهد - [00:43:50](#)  
الكفار وكان هناك قرينة انار علامة دليل على ان الكفار يريدون ان ينقضوا العهد. ماذا تفعل؟ فانبت اليهم يعني اطرح احدهم اليهم على سواء حال اي مستويا انت وهم في العلم بنقض عهدهم بان تعلمهم به لان لا يتهموك بالغدر. فانظر الى عظمة الشريعة. يعني لو عهدت المشركين - [00:44:10](#)

حتى المشركين وعدت انهم يريدون ان ينقضوا العهد. وان يقاتلوك على غفلة منك فلا تنقض انت العهد وتقاتلهم على غفلة منهم. بل انقضه وبين لهم انك نقذته وقبل ان اقاتلهم لئلا يتهموك بالغدر. ان الله لا يحب الخائنين. حتى لو كان هذا في العهود مع الكفار. ونزل فيمن افلت يوم بدر ولا - [00:44:30](#)

تبنى الذين كفروا ولا تحسبن ولا تحسبن القرآن التي يفسرها ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون. ونزل فيمن افلت يوم بدر ولا يا محمد الذين كفروا سبقوا الله اي فاتوه. انهم لا يعجزون. الذين هربوا يوم بدر لا تظن او الذين نجوا يوم بدر من القتل - [00:44:50](#)

ونجوا بالفداء لا تظن انهم يعجزون الله عز وجل لا يفوتونه في قراءة بالتحثانية. فالمفعول الاول محذوف اي انفسهم وفي اخرى بفتح ان يعني النوم على تقدير اللام يعني لانهم لا يعجزون. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تلهبون - [00:45:10](#)  
يا عدو الله وعدوكم وياخريين من دونهم لا تعلمونهم والله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله وانتم لا تظلمون. وان جرحوا للسمع مين فاج نحلها؟ واعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم من قوة. قال صلى الله عليه وسلم هي الرمي. الا ان القوة - [00:45:30](#)  
وهذا مثال للقوة. يعني افضل انواع القوة الرمي لا يعني ان غيرها من من اساليب القتال ليس من القوة. ومن رباط الخيل مصدر

بمعنى حبسها في سبيل الله. ان تجعل الخيل وقف في سبيل الله. يدخل تحت هذا الامر يعني واعدوا له ما استطعتم من قوة -

[00:45:50](#)

التعلم فيزياء. طبعا بدون شك يدخل. كل كل ما يؤدي كل ما يؤدي الى الاستعداد للقتال من العلوم النافعة طالما تفيد في الاستعداد القتالي ان يقف في الاعداد طبعا. لان ما من الفاظ العموم واعد لهم ما استطعتم من قوة وقوة نكرة تفيد العموم ايضا - [00:46:10](#)  
اي قوة ترهبون تخوفون به عدو الله وعدوكم اي كفارا مكة واخرين من دونهم اي غيرهم هم منافقون او اليهود لا تعلمونهم والله يعلمهم. وما تنفقوا من شيء في سبيل الله وف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون. تنقصون منه شيء - [00:46:30](#)

وانجرحوا السنة فاجنحناها وتوكل على الله انه هو السميع العليم. وان جنحوا مال للسلم القلالة التي تفسرها بالكسر بالسلم بكسر السين تحية للسلمي الصلح. فاجنح لها وعاهدكم. وقال ابن عباس هذا منسوخ بآية السيف. ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ نزلت في بني قريظة. الصحيح انها ليست منسوخة - [00:46:50](#)

بل هي محكمة. فللايمان ان يعاهد الكفار اذا رأى مصلحة في هذا. وتوكل على الله ثق به انه هو السميع للقول العليم بالفعل. وان يريدوا ان يخضع بك فان حزبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بينهم [00:47:10](#) -

قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم. وان يريد ان يخذعوك ليستعدوا لك. فان حسبك الله وان يريدوا ان يخذعوك بالصلح. ليستعدوا لك فان حسبك كافيك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف - [00:47:30](#)

فجمع بين قلوبهم بعد الاحن الاحن البغض الذي كان بينهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم قم بقدرته انه عزيز غالب على امره حكيم لا يخرج شيء عن حكمته. قال تعالى يا ايها النبي حسبك الله - [00:47:50](#)

وهو من اتبعك من المؤمنين. يا ايها النبي حسبك الله وحسبك. من اتبعك من المؤمنين. هذا انكار ابن القيم كرا شديدا في زاد المعادن. هناك خلاف بين المفسرين في هذه الآية. يا ايها النبي حسب - [00:48:10](#)

الله ومن اتبعك من المؤمنين. يعني من؟ هل هو معطوف على هم؟ على لفظ الجلالة؟ نعم او معطوف على النبي. آآ على النبي على

النبي يعني الله يكفيك ويكفي المؤمنين. الحسب والكفاية - [00:48:30](#)

لا تكونوا من البشر انما تكونوا من رب البشر لا تكونوا الا من الله. فهذا التفسير خطأ. يا ايها النبي حسبك الله وحسب من اتبع ليس حسبك من اتبعك من المؤمنين. يعني التفسير الصح ان تفعل ماذا؟ حسبك. تحذف الكاف. حسبك يعني الله يكفيك - [00:48:50](#)

ويكفي المؤمنين ايضا. اما المعنى الذي ذكره السيوطي وقال قول بعض المفسرين يعني الله يكفيك وكذلك المؤمنون يكفونك

يدافعون عنك. نعم؟ واضح حسب الله وحسب من اتبعك من المؤمنين وحسبه - [00:49:10](#)

من اتبعك من المؤمنين. يعني الله يكفيك ويكفي المؤمنين معك. لان الحسب هي الكفاية والكفاية والحفظ لا يكون الا من الله. انت تقول حسبك الله ونعم الوكيل يعني الله كافيني. نعم؟ يا ايها النبي حسبك الله وحسبك من اتبعك من المؤمنين. يا ايها النبي حرض

المؤمنين - [00:49:30](#)

على القتال. يا ايها النبي حرض اي حث المؤمنين على القتال للكفار. ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين منه وان يكن بالياء والتاء يكن وتكن منكم مائة صابرة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم اي بسبب - [00:49:50](#)

بانهم قوم لا يفقهون. وهذا خبر بمعنى الامر. خبر بمعنى الامر. اي ليقاتل العشرون منكم المائتين والمئة الالف ويثبتوا لهم. ثم نسخ لما كفروا لما كثروا لما كثر المسلمون بقوله تعالى الان خفف الله عنكم - [00:50:10](#)

وعلم ان فيكم ضعفا. ضعفا بضم الضاد وفتحها وضعفا عن قتال عشرة امثالكم. فان والتاء يكن وتكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين منهم. ويكن منكم الف يغلب الفين باذن الله بارادته. وهو خبر بمعنى الامر - [00:50:30](#)

اي لتقاتلوا مثليكم وتثبتوا لهم والله مع الصابرين بعونه. ونزل لما اخذوا الفداء جاء من اسرى بدر لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الفداء المال من اسر البدر. ما كان لنبي ان تكون بالياء والتاء تكون ويكون. له اسرى حتى يثقل - [00:50:50](#)

هنا في الارض يبالغ في قتل الكفار. تريدون ايها المؤمنون عرض الدنيا حطامها باخذ الفدا. والله يريد لكم الآخرة اي ثواب ابوابها بقتلهم. والله عزيز حكيم. وهذا منسوخ بقوله فاما من بعد واما - [00:51:10](#)

نعم؟ يعني اية محمد سورة محمد خيرت الايمان بين ماذا؟ بين ماذا؟ فداء بين الفداء وبين المن؟ من يا شيخ؟ المن يعني يتركهم يمن عليهم يتركهم بدون فداء. يعفو عنهم يعني. يعفو عنهم ويتركهم بدون - [00:51:30](#)

بدوني فدا. نعم؟ اه اين الصفحة؟ نعم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. لولا كتاب من الله سبق. باحلال الغنائم والاسرى لكم. امر يعني لولا ان الله امركم قبل ذلك وابعاح لكم الاسرى والغنائم لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم. فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم - [00:51:50](#)

يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى القرآن التي يفسرها المسارى جمع اسير. وفي قراءة الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم - [00:52:20](#) خيرا ايمانا واخلاصا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء. بان يضعفه لكم في الدنيا ويثيبكم في الآخرة ويغفر لكم يعني الله يقول للنبي قل يا محمد الاسرى للكفار ان يعلم الله في قلوبهم خيرا معناه كفار وقاتلوا النبي عليه الصلاة والسلام وحاربوه - [00:52:40](#) الا ان الله عز وجل ما زال يطمع في ايمانه. ان الله ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. ما هو الخير الذي يؤتيكم بان يضعفه لكم في الدنيا ويثيبكم في الآخرة ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وان يريد ويريد خيانتك فقد خان الله -

[00:53:00](#)

من قبل فأمكن منهم ويريد ان اسرى خيانتك بما اظهره من القول. فقد خانوا الله من قبل اي من قبل بدر بالكفر فامكن ببدر قتلا واسرا فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا. والله عليم بخلقه حكيم في صنعه وفي فعله. يعني الله يقول - [00:53:20](#) النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الاسرى الذين عفوت عنهم واخذت منهم الفداء. والذين وعدوك انهم لن يقاتلوك بعد ذلك. نعم فالله عز وجل علم انهم خانوه قبل بدر بالكفر. فامكن منهم بذي بدر بالقتل والاسر. فلو عادوا مرة اخرى للقتال الله سينكر منهم مرة اخرى -

[00:53:40](#)

قال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا. وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم - [00:54:00](#) بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهم المهاجرون والذين اووا النبي صلى الله عليه وسلم ونصروه وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث. والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء. بكسر الواو - [00:54:20](#)

هي ولايتهم وولايتهم من شيء فلا ارث بينكم وبينهم. ولا نصيب لهم في الغنيمة. حتى يهاجروا. وهذا منسوخ باخر السورة. وان في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم - [00:54:50](#) الله بما تعملون بصير. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث. فلا ارث بينكم وبينهم الا تفعلوه اي تولي المسلمين وقطع الكفار. اذا لم تتولوا من المسلمين وتقطعوا الكفار تكن فتنة في الارض وفساد كبير بقوة الكفر وضاعف - [00:55:10](#) تولي للمسلمين وقمع عندي وقطع لا بأس تمشي ايضا ولكن هنا لا قطر لا تمشي. لا قطر لا تمشي. هنا قطع قمع لا تمشي عفوا قطع.

قمعا بمعنى ان هذا المعنى رد ودفع. اما - [00:55:30](#)

هنا عن التولي. الله يأمر ان تتبرأ من الكفار. التبرج معناه ماذا؟ معنى التبرج؟ اجتهداه. قطع. التبرع هو القطع. قطع الكفار قطع اصح لان التبرؤ معناه ماذا؟ قطعه ان تقطعه. تكن فتنة في الارض وفساد كبير بقوة الكفر وضعف الاسلام - [00:55:50](#)

والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا. اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة صلة ورزق كريم في الجنة والذين امنوا من بعد اي بعد السابقين بعد السابقين الى الايمان والهجرة. وهاجر وجاهدوا معكم - [00:56:10](#) اولئك منكم ايها الانصار ايها المهاجرون والانصار. واولو الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى ببعض. هذه هذه للناسخة. هذه الآية هي

التي نسخت الآية السابقة جعلت الميراث بالولاء بين المؤمنين. وهنا جعلت الميراث بالنسب. اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في

الارث من - [00:56:30](#)

بالايمان والهجرة المذكور في الآية السابقة. قبل ذلك في اول الاسلام كان التوارث بماذا؟ بالايمان والهجرة. ثم نسخ الى التوارث

بالرحم في كتاب الله اللوح المحفوظ. ان الله بكل شيء عليم. ومنه حكمة الميراث. تقف هنا ان شاء الله - [00:56:50](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:57:10](#)